

## كلمة الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد

بمناسبة:

إحياء اليوم العالمي للجمارك

تحت شعار:

"إنعاش تجديد ومقاومة: الجمارك في خدمة سلسلة لوجستية مستدامة".

المركز الدولي للمؤتمرات للجزائر CIC  
26 جانفي 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة أعضاء الحكومة،

السادة المستشارون لدى رئيس الجمهورية،

السيدات والسادة الإطارات،

الحضور الكريم.

يسعدني باسم السيد رئيس الجمهورية، أن أشاطركم الاحتفال باليوم العالمي للجمارك المصادف 26 جانفي، الذي ينظم هذه السنة تحت شعار: "إنعاش تجديد ومقاومة: الجمارك في خدمة سلسلة لوجستية مستدامة".

أيتها السيدات ايها السادة،

إن الجمارك الجزائرية توجد في طليعة المهمة النبيلة لحماية الاقتصاد الوطني ومصالح بلادنا الاقتصادية من خلال:

- السهر على فرض احترام التشريع والتنظيم اللذين ينظمان حركه البضائع العابرة للحدود،
- مكافحة الاتجار غير الشرعي، والتهرب وتبييض الاموال والجريمة المنظمة العابرة للأوطان، من أجل حماية الاقتصاد الوطني وأمن المواطنين،
- العمل على ترقية المنافسة النزيهة،

- التشجيع على الاستثمار ونتاج السلع والخدمات،
- والمساهمة في تحقيق التوازنات المالية من خلال تحصيل فعال للحقوق والرسوم.
- كما تعد إدارة الجمارك مؤسسة للمساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية الاستراتيجية، عبر جمع الإحصائيات المتعلقة بالتجارة الخارجية وضبطها، وكذا التحليل والدراسات الوجيهة التي تعدها.
- واليوم فان هذه المؤسسة مدعوة إلى مرافقة الاصلاحات الكبرى التي باشرتها الدولة من أجل إنعاش الاقتصاد الوطني ووضع نموذج اقتصادي جديد، من خلال:
- تعزيز حماية الانتاج الوطني،
- المساهمة في تحسين مناخ الاعمال وتطهير المجال الاقتصادي والتجاري،
- والقيام عن كثب بمرافقة تنفيذ سياسة تجارية متماسكة ومتحكم فيها ازاء شركائنا، بما يخدم مصالح بلادنا الاستراتيجية ويسهل الصادرات واقتحام الأسواق الخارجية بفضل الأداة الوطنية للإنتاج.
- وبهذا الشأن، ومن خلال الإصلاح الذي باشرته إدارة الجمارك، أطلقت الدولة مسارا لتكييف الجمارك الجزائرية مع التحولات الاقتصادية الوطنية والدولية، بما يسمح بضمان أداء مهامها على أكمل وجه.
- ومن الواجب بالنسبة لهذا الاصلاح الذي يشكل محور أساسيا لبرنامج السيد رئيس الجمهورية ومخطط عمل الحكومة، أن يمر حتما عبر مجانسة كافة النصوص التي تنظم النشاط الجمركي ورقمنة وظائفه وازالة طابعه المادي على نحو يسمح بتبسيط الاجراءات ومكافحة الثقل البيروقراطي المضر بجاذبية بلادنا في مجال الاستثمار.
- لقد تبين كذلك وبالنظر الى التحديات التي تواجهها إدارة الجمارك ولا سيما في مجال حماية الاقتصاد ومرافقه الانعاش الاقتصادي، أن يتم من باب الأولوية ضبط تنظيم إدارتها، من خلال القيام خصوصا بتعزيز تأطيرها وتثمين موردها البشري وعصرنة أساليب تسييرها.
- ولتحقيق ذلك، ينبغي أن يصبح التكوين محورا أساسيا في مسار عصرنة الجمارك الجزائرية، بقدر ما يجب أن يتم تعزيز المبادلات والتعاون سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف، قصد الارتقاء بهذه المؤسسة إلى مصاف الإدارات التي تتميز بأكثر قدر من الشفافية والحدثة والأداء.
- وفي هذا السياق، فإن إدارة الجمارك مدعوة إلى مواصلة الجهود المبذولة من أجل ترسيخ أخلاقيات وأدبيات مثالية لدى هذا السلك، عبر تكريس مبادئ حسن الحوكمة والإمتثال الصارم لقيم الأخلاقيات والأدبيات العالمية التي ينص عليها تصريح أروشا (Arusha) للمنظمة العالمية للجمارك.



هذه القيم العالمية التي انضمت إليها إدارتنا الجمركية، يجب أن توجه سلوك جميع أعضاء هذا السلك وأن تشكل القاسم المشترك لأسرة الجمارك كلها.

كما يتعين على الجمارك الجزائرية أن تشارك بشكل أكبر في الجهود التي بذلتها الدولة بحزم لمكافحة الفساد، وأن تعمل على تشجيع الاستثمارات الخلاقة للثروة ومناصب الشغل.

**أيها السيدات أيها السادة،**

إن الوضع الحالي للاقتصاد الوطني، لا سيما ضمن سياق الأزمة المتعددة الأبعاد التي تمس كافة بلدان العالم، يقتضي منا اليوم تجند كل المؤسسات وبالأخص جهاز الجمارك، لما له من دور أساسي في حماية الاقتصاد الوطني، وفتح آفاق جديدة لتسهيل الاستثمار الوطني والأجنبي وترقية التجارة الخارجية، بما يمكن من تنويع الاقتصاد وجلب موارد مالية جديدة.

أخيرا، وإذ أهنئ إطارات وأعوان الجمارك بمناسبة يومهم العالمي، فإنني أحثهم على بذل المزيد من الجهود والتضحيات من أجل ترقية هذا الجهاز الحساس والاستراتيجي والوصول به إلى أرقى مراتب التعبئة والفعالية. شكرا على كرم الإصغاء.

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

